

المحرر الوجيز

@ 410 @ عطرة كالكا فور وقيل نصب ! 2 2 ! على المدح او بإضمار اعني وقوله ! 2 ! 2 بمنزلة يشربها .

فالباء زائدة وقال الهذلي شربن بماء البحر .

أي شربن ماء البحر وقرا ابن ابي عيلة (يشربها عباد الله) و ! 2 2 ! هنا خصوص في المؤمنين الناعمين لأن جميع الخلق عباده و ! 2 2 ! معناه يثقونها بعود قصب ونحوه حيث شأوا فهي تجري عند كل أحد منهم هكذا ورد الأثر وقال الثعلبي وقيل هي عين في دار النبي صلى الله عليه وسلم تفجر الى دور الأنبياء والمؤمنين وهذا قول حسن .

قوله عز وجل \$ سورة الإنسان 7 - 13 \$.

وصف الله تعالى حال الأبرار انهم كانوا ! 2 2 ! أي بكل ما نذروه وأعطوا به عهدا .

يقال وفي الرجل واوفى و (اليوم) المشار اليه يوم القيامة و ! 2 2 ! معناه متصلا

شائعا كاستطارة الفجر والصدع في الزجاجه .

وبه شبه في القلب ومن ذلك قول الأعشى .

(فبانت وقد أسارت في الفؤاد % صدعا على نأيتها مستطيرا) + المتقارب + .

وقول ذي الرمة .

(أراد الطاعنون لحيزنوني % فهاجوا صدع قلبي فاستطاروا) + الوافر + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يعود الضمير على الطعام أي وهو محبوب للفاقة والحاجة .

وهذا قول ابن عباس ومجاهد .

ويحتمل ان يعود على الله تعالى أي لوجهه وابتغاء مرضاته قاله أبو سليمان الدراني .

والأول أمدح لهم لأن فيه الايثار على النفس .

وعلى الاحتمال الثاني فقد يفعله الأغنياء أكثر .

وقال الحسين بن الفضل الضمير عائد على الإطعام أي محبين في فعلهم ذلك لا رياء فيه ولا

تكلف و (المسكين) الطواف المتكشف في السؤال و (اليتيم) الصبي الذي لا أب له من

الناس .

والذي لا ام له من البهائم وهي صفة قبل البلوغ وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يتم

بعد حلم) .

و (الأسير) معروف .

فقال قتادة أراد أسرى الكفار وإن كانوا على غير الإسلام وقال الحسن ما كان أسراهم الا

مشركين لأن كل كبد رطبة ففيها اجر .

وقال بعض العلماء هذا إما نسخ بآية السيف وإما انه محكم لتحفظ حياة الاسير الى ان يرى الإمام فيه ما يرى وقال مجاهد وابن جبير وعطاء أراد المسجونين من الناس .
ولهذا يحض على صدقة السجن فهذا تشبيهه ومن قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يؤسر احد في الاسلام بغير العدول .

وروى الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الأسير هنا بالمملوك والمسجون .
وقال أراد أسرى المسلمين الذين تركوا في بلاد الحرب رهائن وخرجوا في طلب الفداء